مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الحج أجمل رحلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

صدق الله العظيم. ركن الحج هو أحد أركان الإسلام. وقد جُعِلَ فرضاً على أولئك الذين يستطيعون الذهاب.

.

شكر لله ﷻ، جاء في الآية

وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

صدق الله العظيم. عندما بنى سيدنا إبراهيم عليه السلام الكعبة بأمر من الله عز وجل في مكة، أمره الله عز وجل أن يؤذن. فأذّن سيدنا إبراهيم عليه السلام من فوق الكعبة. هذا الأذان للناس ليأتوا إلى الكعبة. بالطبع، لم يكن هناك أحد؛ فقط سيدنا إبراهيم عليه السلام وسيدنا إسماعيل عليه السلام. عندما لم ير سيدنا إبراهيم عليه السلام أحدًا، سأل عن الحكمة. فأوحى إليه أن الحكمة هي أن من يسمع هذا الأذان إلى يوم القيامة سيُكتب له الحج. لهذا السبب، في بعض الأحيان لا يستطيع الأشخاص غير المُقدّر لهم الذهاب. ومن قُدّر له، فتح الله ﷻ له الطريق، وذهب في وقت لم يتوقعه.

.

شكرًا لله، لم تكن لدينا أي نية للذهاب هذا العام أيضًا. رضي الله عن إخواننا. عندما عرضوا علينا، لم نرفض العرض. كانت هدية من الله عز وجل. إن شاء الله، سنبدأ رحلة الحج اليوم. نسأل الله ﷻ أن يوفقنا لإتمامها. رحلة الحج أجمل رحلة. سنزور نبينا الكريم ﷺ، ونؤدي فريضة الحج، وإن شاء الله نعود سالمين.

.

هناك الكثير من الناس الآن في طريقهم إلى الحج. نسأل الله ﷻ أن يفتح لهم الطريق لإتمام حجهم والعودة أيضًا. سيكونون قد قُدّر لهم وسمعوا أذان سيدنا إبراهيم. كما أنهم يأتون مُحمّلين بهذه الفرائض، العبادة العظيمة والثواب، دون أن يفقدوا شيئًا. لأن هناك ثوابًا كثيرًا يُكتسب. معظم الحجاج يتركون ذلك الثواب هناك، وهم لا يزالون هناك، ويعودون بشكل طبيعي. يكونون قد أكملوا حجهم، لكن الثواب سيبقى هناك.

.

لذلك، عليك أن تكون حذرًا. هذا المكان مقدّس. إنه أقدس مكان في العالم. لا تدع نفسك تتغلب عليك هناك. يجب أن تصبر. يجب أن تصبر على كل شيء. إن شاء الله [تعود] بهذا الثواب. هناك مثل هذا المكافأة حيث أنك تكسب ثوابًا في عشرة أيام، في عشرين يومًا، في شهر، أو أربعين يومًا أكثر من ثوابك في العمر. الله ﷻ يُعيننا. شكراً لله على ما أنعم به علينا. الله ﷻ يكتبها لمن لم يحج بعد. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
31 أيار 2025/ 4 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول